mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرآن الكريم

97- تفسير القرآن | سورة آل عمران ٠٩١_ آخر السورة | يوم ٤/٢/٤٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك ومع هذا المجلس المتعلق بالقرآن الكريم نجلس هذه الدقائق المعدودة نقرأ ايات من كتاب الله ونتدبر هذه الايات لعل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا - 00:00:20

جميعا بها. خاتمة سورة ال عمران. وهي الايات العشر الاخيرة سورة ال عمران ايها الاخوة لو نتأمل كثيرا في خواتيم السور مثل ما ان فواتح السور فيها اعجاز وفيها كما يقول اهل العلم براعة الاستهلاك - 00:00:40

فواتح السور تعطيك المفتاح للسورة. اذا اردت ان تدخل على السورة تأمل هذه الفواتح انها مفتاح للسورة. اسمها فاتحة. فاتحة السورة. فاتحة السورة. خاتمة السورة تأملها تجدها يعني خلاصة ما جاء في هذه السورة نتيجة ما ذكره الله في هذه السورة. كل سورة لها لها فاتحة - 00:01:10

ولا اخاف وانت تقرأ تدبر سورة البقرة ختمها الله ختمها بصفات المؤمنين المتقين ودعاء باحسن الادعية. ولما جاء في سورة ال عمران نفس الشيء. ختم الله سبحانه وتعالى هذه السورة بصفات هؤلاء الابرار المتقين ودعائهم. وليس فقط هذه السورة او هذه السورة - 00:01:40

كثير من سور القرآن لو تختم باية او جزء من اية تجدها خاتمة لكل ما ورد في هذه السورة سورة الفرقان ذكر الله سبحانه وتعالى صفات عباد الرحمن وذكر دعاء كل خاتمة السورة في صفات - 00:02:10

عباد الرحمن ودعاء. هالايات التي عندنا الان الله سبحانه وتعالى يثبت الانظار في قوله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. اولا هذه الآية نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قبيل صلاة الفجر. النبي صلى الله عليه وسلم كان عند عائشة - 00:02:30

في ليلتها فقام من الليل وعمد الى قربة وتوضأ ثم صلى ولم من صلى ما شاء ان يصلي من الليل واذن بلال على طريقة بلال يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان بزمن ثم - 00:03:00

استأذنه في اقامة الصلاة فلما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو يبكي وقد ابتلت بالبكاء فقال يا رسول قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال انزلت علي الليلة ثم قرأ هذه الاية - 00:03:20

ان في خلق السماوات والارض. ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتدبرها بتدبر وتأمل. نأخذها اية ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لمن؟ للناس جميعا؟ لا. لآيات لاولي الالباب. اصحاب العقول - 00:03:40

الذين يفكرون بعقول ويتأملون هذه الايات تنفعهم. اما سائر الناس كالبهائم ينظرون الى الكون والقمر والسحاب والجبال والاشجار والارض ولا يتفكرون. هذا هذا هؤلاء لا يستحقون ان يخاطبون لا يستحقون ان يخاطبون بمثل هذا او يذكرون لذلك خص الله اصحاب العقول اللي يفكرون ولذلك - 00:04:10

جاء عن بعض السلف جاء عن بعض السلف انه قال والله اني لاخرج من بيتي لاتذكر في مخلوقات الله ثم ارجع يخرج من بيته لينظر

في الكون. يوم شئت في القبر والشمس والسحاب والنجوم والجبال والاشجار وفي مخلوقات الله. وفي - 00:04:40
الحيوانات وفي الحشرات تأمل وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد سبحانه وتعالى لذلك لفت الله انظر لخلق السماوات والارض. خلق الله السبع سماوات طباقا ما بين كل سماء. وسماء كما بين السماء - 00:05:00
مسيرة خمس مئة سنة بغير عمد مرفوعة ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذن الله تفكر فيه الشمس هذه العظيمة قالوا ان الشمس هي من مقاس الارض بستة عشر ضعفا. الشمس اكبر من ارض بستة عشر ضعفا. تأمل في هذه الشمس. وكيف اذا دنت - 00:05:20
واحرقت العالم واذا بعدت وجدوا من البرودة هذه ايات عظيمة كل يوم تخرج الشمس من المشرق تذهب الى المغرب وتستأذن ربها تسجد تحت العرش كل هذه لفتاة نحتاج ان نقف عنده ونتأمل في الكواكب في السيارة - 00:05:50
القمر في وظائف هذه الشيء في انها مسخرة سخر الله لنا جميعا ما في السماوات وما في الارض كل هذه في الارض وفي الارض ايات للمؤمنين. واختلاف الليل والنهار وانت تلاحظ مثل هذه الايام. كيف - 00:06:10
هذه ايات تحتاج منا نقف عندها ولذلك الله ما قال لايات للناس قال لايات لاولي الالباب اختارها طيب من هم اولي الالباب؟ من هم؟ اسمع ماذا يقول الله حتى نقرأ ونقرأ - 00:06:30
نتدبر قال اولي الالباب هم الذين يذكرون الله قياما. ليسوا غافلين. يمر عليك يوم كامل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. شف الفعل يذكرون هذا فعل يدل على الاستمرار ما ينقطعون ابدا. دائما السنتهم السنتهم رطبة بذكر الله. الذين - 00:06:50
المسجد قياما وهم قائلون وقعودا ومجازا في المجالس مجالس ما تمر عليهم مجالس سواليف وكلام بلا فائدة مجالس تحيى بذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوب مضطجعين. حتى استنبط بعض العلماء من هذه الآية - 00:07:20
الصلاة انها ذكر الصلاة هي ذكر الله وهي اعظم ذكر لله انه يصلي الانسان قائما فان لم يصليك قاعدة شف السنتهم رغبة بذكر الله يلهجون بذكر الله قياما وقعودا وعملا جميع - 00:07:50
ثم قال ويتفكرون في خلق السماوات والارض. يتفكرون في كل وقت لا في كل وقت يتفكرون في خلق السماوات والارض هذا الخلق العظيم ما خلقه الله عبث وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا. او ما خلقنا السماء والارض وما بين - 00:08:10
انهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا. وولوا للذين كفروا من النار. يقول هنا يتفكرون في السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا الباطل ما خلقها الله عبثا ولا سدى خلق السماوات - 00:08:40
والارض عبثا لا خالقها الله بشيء اعظم واعظم ينبغي لنا ان نعرف ما هو ان الله خلق هذا الشيء لاقامة عدل سبحانه وتعالى. وحكمته في خلق الناس ومجازاة ومجازاة الناس بالخير والشر - 00:09:00
فمن عمل خيرا جازاه الله بالخير وعده بالجنة. ومن عمل شرا جزاه الله بالسوء ووعده النار. ولذلك وهم يقولون ماذا؟ يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا؟ سبحانك ننزلك ونعظمك ان تخلق هذا الشيء باطل - 00:09:20
والله يا اخوان لو انسان يصنع له شيء مصنوع يصنع شيء ما فيه فايدة الناس يمقتون كيف تصنع؟ تخلق عبث ولكن لو صنع شيء فيه مصلحة كبيرة للامة فتفكر واثنوا عليه. والله سبحانه وتعالى ما خلق هذا العبث. اي شيء في مخلوقات الله ما خلق عبد ولا حشرة ولا - 00:09:40
ولا مثقال ذرة تدور في الكون هذا لم يخلقه الله عز وجل وانما خلقه ومن ومن ورائه حكم عظيمة ولذلك هنا يقول سبحانك ما خلقت هذا سلواطا سبحانه والنتيجة قال فقنا عذاب النار اذا فيه جنة - 00:10:10
يجزى اهلها اذا عملوا الاعمال المرظية لله وفيه نار لمن غفل عن اياته وانكرها وكفر بالايته. وقنا عذاب النار. شف ما هي النار؟ تظن النار امرها سهل؟ اقرأ ما القرآن سهل يا اخوان حقيقي والله ميسر وسهل. تقرأ الاية تجيب الجواب بعدها تقرأ الاية الجواب بعدها بس. من يتفكر؟ شف - 00:10:30

وقنا عذاب النار. قال ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. شد من الخزي ان يدخل النار والمهانة ان يكون من اهل النار وان يكون حطبا لجهنم؟ قال وما للظالمين من انصار. اذا اللي يدخل جدم الهدى - 00:11:00
يدخل الجنة بسبب ظلمهم الظالمون بسبب ظلمهم ولذلك قالوا وما نظام اما الذي بعيد عن الظلم فانه يسلم من هذا والظالمين ليس لهم احد ينصرهم اذا ادخل اذا ادخلوا نار جهنم. اه كل هذه - 00:11:20
ايها الاخوة تمهيد لصفات الالباب وصفات الابرار ليش يمهدون يمهدون لان يدعوا وهذا يسميه اهل العلم يسميه التوسل التوسل بالاعمال الصالحة التوسل بتعظيم الله. انت اذا جئت ان تدعو الله - 00:11:40
سبحانه وتعالى اذا اردت ان تدعو الله دعاء تتمنى فيه الاستجابة لله سبحانه ان يستجيب الله لك تقدم مقدمات السماء على الله تبدأ بالحمد اللهم لك الحمد اللهم لك الشكر تبدأ بالحمد والثناء على الله ثم تبدأ تتوسل ان كان لك اعمال صالحة - 00:12:00
تقدم تقدم اعمالك الصالحة. ولذلك الثلاثة الذين اطبقت عليهم الصخرة ولم ومستحيل ان ان يخرجوا. طبقت عليهم الصلاة. وما استطاعوا ان يخرجوا. قال بعضهم دعاء. ادعوا الله بصالح اعمالكم فان الله يستجيب وكل دعاه من الثلاثة لصالح عمله دعا الاول فانفرجت لكن ما يستطيع الخروج. دعا الثاني - 00:12:20
دع الثالث من فرجت وخرجت. من الذي ازاحها؟ وهم لا يستطيعون الا الله سبحانه وتعالى ثم دعاء دعائهم بالتوصل بالاعمال الصالحة. ولذلك شف الان كل هذا توسل شف ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للامام من هو المنادي؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم هو قرآن - 00:12:50
كلهم ينادون ينادون بالايمان امنوا بربكم والنتيجة فامنا امن وصدقوا لما قدموا هذه المقدمة اللهم انا سمعنا مناديا ينادي الايمان فامنا اللهم ربنا بعد ذلك يدعون يسألون الله لا ان يرفع على القوة المباشرة ارفع يديك اللهم اغفر لي اللهم ارحمه هذا الدعاء طيب ما احد - 00:13:20
لكن لما يقدم من المقدمات توسل يكون احرى للاجابة. ولذلك قالوا هنا قال وقالوا امنا ربنا فاغفر لنا فاغفر ذنوبنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وفقنا مع الابرار. شف بدأوا باعظم شيء وهو محو الذنوب. الانسان ما يحجبه عن قربه الى الله الا الدين - 00:13:50
ما يحجبه عن قبول دعائهم للذنوب. ما يحجب الانسان من قبول اعماله الصالحة الذي يحول هو الذنوب تحرم اشياء عظيمة حقيقة تحرم من قيام الليل تحرم من من لذة الدعاء تحرم من لذة قراءة القرآن - 00:14:20
تحرم من الذكر ليش تشوف الناس الان يدخلون ويذهبون يروحون ويجون ما يذكرون الله؟ هذا حرمان ما سببه؟ الذنوب اعظم ما تدعو به انت ان تقول اغفر لي. اللهم اغفر لي ذنوبي. طيب هنا سؤال. هم يقولون اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا - 00:14:40
شو الفرق بين الذنوب والسيئات؟ اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. اذا جاءت في القرآن مع الذنوب يكون كل واحد له معنى اذا انفردت الثانية تدخل معه طيب الان يقول اغفر لنا ذنوبنا نكفر عنا سيئاتنا. اذا الذنوب هي كبائر الذنوب. كبائر المعاصي. الكبائر. والسيئات - 00:15:00
كيف عرفنا؟ قال لان السيئات الصغائر تكفر بالاعمال الصالحة تكفر ولذلك قال كفر عن سيئاتك لان السيئات تمحوها الحسنات الصغار اما الكبائر لا كبائر مغفرة الله بالتوبة والاقلاع. فاذا تبت من كبيرة من كبائر الذنوب. كبيرة من كبائر الذنوب. هذا - 00:15:30
ما تزول عنك الا بالتوبة النصوح. وبطلب المغفرة من الله. ما دام ما تبت ولا ولا طلبت المغفرة من الله هذي كبائر ما تروح. الكبائر. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول العمرة للعمرة. والصلوات - 00:16:00
وهو الصلوات الخمس وقال كفارة لما بينهما اذا اجتنبت الكبائر. اما الكبائر ما تدري الا بالتوبة نصوح ولذلك هم قدموه هنا قال اغفر لنا ذنوبنا اول شيء ثم كفر عنا سيئاتنا فاذا ذهبت الذنوب الكبائر - 00:16:20
واصبحنا قد نقيتنا كما ينقي الثوب الابيض من الدنس ليس علينا خطيئة بعد ذلك توفنا مع من هم الابرار؟ الجمع بر؟ هم الذين وصلوا الى اعلى درجات والاعمال الصالحة. فيقول اجعلنا من جملة هؤلاء - 00:16:40
وشوف ادعيتهم ادعية جميلة حسنة. اول ما بدأوا بالذنوب والمعاصي لان لها شغل في الحياة صائم من شؤمها حرمان الخير حرمان

المطر وحرمان الرزق اشياء ارتفاع الاسعار اشياء سببها الذنوب والمعاصي. قال بعدها ربنا واتنا ما وعدتنا على - 00:17:00
يدعون الله عز وجل كلهم يبدأون بكلمة ربنا يعترفون بان الله هو الخالق الرازق الذي زوجتك وخلقك ورزقك هو ربك يتوسعون بهذا الاسم العظيم. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك - 00:17:30
ما الذي وعدهم الله؟ من اطاع الرسول واطاع الله ادخلهم الجنة. ومن عصاه الرسول عصى الله فتقربه النار هذا اللي وعدنا وعد الله من من اتبع الانبياء واتبع شرع الله ان الله يعده الوعد الحسن - 00:17:50
واتنا ما وعدتنا على رسلك. ولا تخزنا يوم القيامة. لا تذلنا ولا تهيننا اليوم. بل اكرمنا يوم القيامة. ليش يوم القيامة احوج ما يكون الانسان الى الكرم الاكرام يوم القيامة. ولذلك يدعوك هذا الدعاء ثم قال انك - 00:18:10
اي ميعاد؟ ما وعدتنا على نفسك لا فنحن نثق في في الله سبحانه وتعالى انه لا يخرج الميعاد سبحانه وتعالى سألوا الله المغفرة. غفرة الذنوب تكفير السيئات. وان يعطيهم ما وعدهم - 00:18:30
على رسله من الفوز بالجنة وان يدخلوا مع الابرار وان يتوفاهم مع الابرار والا يخزهم هذه الادعية العظيمة قال الله عز وجل لما دعوا لهذا الادعى شف انكسار والتذلل والتوسل النتيجة ما هي؟ فاستجابوا - 00:18:50
ليش؟ لان العلماء يقولون الزيادة في المبنى زيادة في المعنى استجاب يعني مباشرة مباشرة لان السين تعيد السرعة يعني استجاب الله لهم بسرعة دون تأخر. فاستجاب لهم من رب لما قال ربنا ربنا ربنا قال فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيعهم شف - 00:19:10
استجاب الله لهم دعائهم لا اعطاك ثواب عام اكبر. الله الله ذو الكرم سبحانه وتعالى الكريم او يعطيك على قدر ما قلت لا يعطيك زيادة شف قال فاستجاب ربكم اني لا اطيع ابدا ولا - 00:19:40
لا اطيع عمل عمل اي اي انسان منذ خلق الله ادم الى اخره لا يضيع عمل عام منكم. ايها المؤمنون من ذكر او انثى. سواء كان هذا رجل او امرأة - 00:20:00
او ذكرا او امرأة فان الله سبحانه لا يدري عنه. بعضكم البعض انتم سواء كلكم تكتب لكم ارزاقكم تضاعفكما اجوركم لا يضيع الله سبحانه وتعالى ولا ينقص من ذلك شيئا. قال - 00:20:20
كلمة لا يضيع انا اعطيك الان شيء واقول يا اخي هذا المال كذا وكذا تقول اجعل عندي فأنا لا اضيعه امانة هذا خلاص تطمئن نفسك فأنت الآن تعمل اعمال صالحة تصلي تقرأ القرآن - 00:20:40
تذكر الله تصوم وانت مطمئن. ليش؟ كيف مطمئن؟ لان الله يقول لا يظيع. لا يظيع يومه لو انفقت ونسيت هذي الريال والله ما ينسى. الله يضاعف لك. لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى. بعضكم من بعض. ثم بدأ - 00:21:00
من صفات هؤلاء وغيرهم يعني تحريضا زين لمثل هذه الصفات التي ينبغي مسلم ان يصل الى هذه الدرجة العظيمة. وهؤلاء هم وصلوا الى اعلى شيء هم الابرار. من هم؟ قال الذين هاجروا - 00:21:20
الاوطان صعب ترك الاموال. الصحابة رضي الله عنهم تركوا ديارهم واوطانهم واهاليهم واموالهم لله رضا خرجوا رضا الله سبحانه. يطلبون رضا الله. تركوا الله ما معهم شيء. ذهبوا الى الحبشة ما معهم اي شيء. ما يملكهم شيء. ذهبوا الى المدينة ما معهم شيء. تركوا كل شيء - 00:21:40
فالذين هاجوا اول من قبلهم بصفة الهجرة في سبيل الله ترك كل ما يحب لاجل رضا الله. فالذي نهى وزيادة عن ذلك اخرجوا من ديارهم. اخرجوه الاعداء من ديارهم وصبروا - 00:22:00
واوذوا في سبيل الله في سبيله. شف كيف الهجرة واخراجه من البلد وايذاء في سبيل كل هذا وقع المهاجرين وقع المهاجرين قال وقودوا في سبيلي وقاتلوا اعدائهم وقتلوا اذا تأملتها هنا سبحان الله قبل قليل السورة خلاصة الان هذه الخاتمة خلاصة السورة. السورة ذكر الله فيها - 00:22:20
مواقف عظيمة وذكر لنا قصة احد كلها كاملة يذكرك هناك يقول لك هؤلاء الذين جاهم هم المهاجرين اكثر وهم الذين خرجوا في سبيله وهم الذين قاتلوا وقتلوا منهم سبعون لاكفرن عنهم سيئاتهم. تكفير السيئات ليش ما قال - 00:22:50

لاغفر لهم ذنوبهم. ليش؟ ليش قال تكفير السيئات؟ لماذا؟ ما قال في اول شفهم قالوا اغفر لنا ذنوبنا. الذنوب قلنا الكبائر ليش من لم يذكر الكبائر؟ الجواب ان مثل هؤلاء اللي وصلوا هذه الدرجات - 00:23:20

من الهجرة والايذاء والقتال والقتل اتوقع انهم كبائر ما عندهم كبائر هذا الوطن اعلى درجة ولذلك توجد ام سيئاته قليلة جدا ومع ذلك الله يمحوها عنه. لو كفر النعم سيئاتهم - 00:23:40

ولا تدخلن جنات تجري تحتها الانهار. شف اللام هذي اذا اكفر هذي يسميها اهل العلم لام القسم لا موضع القصر يعني القصر التقدير والله هذا قسم الله يقسم الله سبحانه وتعالى. يقول والله لاكفرنا عنه سيئاتهم والله - 00:24:00

يدخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواب من عند الله. شف ما قال ثواب الاعمال مع ان اعمالهم عظيمة جدا والجهاد والقتال لا لا ثواب من عند الله يعني هذا هو فضل الله لو عملوا ما عملوا فهذا فضل - 00:24:20

ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب. الثواب الحسن عند الله تريده؟ اعمل كن في في وفي زمرة هؤلاء وكن في صف هؤلاء. اذا اردت ان تصل الى هذه الدرجة. شف لما ذكر لك خاتمة هذه - 00:24:40

وكأنها اشارة من المؤمنين الصالحين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لك الذين في مقابلهم من هم؟ الذين الذين جاؤوا يقاتلون الصحابة من كفار قريش قال الله فيه ماذا؟ لا يغرنك تقلب - 00:25:00

الدنيا تقع في البلاد لو انتصروا واعطاهم الله ما اعطاهم من زخرف الدنيا ومن المال والبنين كل شيء جمع لهم الدنيا كلها لا تغتر لا تغتر بتقلب في البلاد بطمأنينة وامان وامان لا يمر بهذا ليش - 00:25:20

متاع ما قال لك متاع قال متاع قليل. يعني كلها زمن وقت. يا اما ان هو يموت هذه المتاعب يتمتع به واعطي الدنيا كلها او هي تذهب عنه ويعيش فقيرا معدما - 00:25:40

بس كلها ايام متاع قليل لمقابلة هؤلاء المفاسد بالجنات وبحسن الثواب هؤلاء متاعهم ثم مأواهم جهنم هذه مصيبة. يتمتعون متاع قليل ايام معدودة ثم النتيجة عندما جهنم انهم يلقون في نار جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ولا يخرج منها وما هو منها لخالدين واوجهن وبئس النهاد - 00:26:00

هذا المكان الذي يمهد فيه وهذا المكان الذي يستقر فيه بئس المهاد. ثم عاد سبحانه وتعالى مرة اخرى تأكيدا بشكل عام يعني هو لما اثنى على اهل الهجرة والمقاتلين في سبيل الله والمجاهدين عاد مرة اخرى ليعاد - 00:26:30

لك الثواب الجميع. يمكن انت ما تحصل لك الهجرة. قول والله ما في هجرة الان كيف اهاجر؟ ما يحصل لك الجهاد والله ما في جهاد اذا كان الجهاد. قال لا - 00:26:50

نعطيك ايضا ثواب لمن؟ قال لكن استدراك الذين اتقوا ربهم كل جميعا المهاجرين والمقاتلين في سبيل الله ومن دونهم حتى من كان دونهم لكنه من الاتقياء من اهل التقوى فحافظ على التقوى. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها نوز - 00:27:00

من عند الله. النزل واقف. ما يعذب الضيف من الكرامة. يقول الله قد اعددت لعباده الصالحين. هذا يأتون اليه نزلا نزلا من عند الله ليس من عند احد ليس من مخلوق انت يكرمك واحد الان اكبر مسؤولية - 00:27:30

البلد يستضيفك في اصل له كان فرحت فرحا شديدا. فكيف برب العالمين؟ يقول لك نزلا من عند الله وما عند الله الذي عند الله هو خير من ما ينتظرك عند رب العالمين في جنات النعيم هو خير - 00:27:50

من؟ للابرار المتقين. اما الناس العامة لا السورة اذا رجعنا اليها من اولها مائة اية مئتين اية اذا رجعت من اول الاخرة وجدت تتحدث عن ماذا؟ عن اهل الكتاب وعن المؤمنين - 00:28:10

وعن وعن الكافرين وعن الله يعيدك مرة اخرى من باب العدل وبيان حكمة الله عدل سبحانه وتعالى في خاتمة السورة ان اهل الكتاب لما ذمهم الله سبحانه وتعالى جتهم في قوله تعالى - 00:28:30

اذ اخذ الله ميثاق الذين وفقوا الكتاب لتبينوا للناس لا تكتمون فنبذوا وراء ظهور واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشتهون. لما ذمهم

خص منهم طائفة قال في ناس من اهل الكتاب لا يجبون في هذا. طيب من هم؟ قالوا ان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله. هذه - 00:28:50

لمن يؤمن بالله ومن انزل اليه يؤمنون بالله ويؤمنون بالقرآن وبمحمد وما انزل اليكم امنوا بالقرآن امنوا بمن انزل عليه وهو محمد. وما انزل اليكم وما انزل اليهم من الكتب كالتوراة والانجيل - 00:29:10

وهم حالهم ماذا؟ خاشعين لله. متذللين منكسرين لله. خاشعين خائفين. مشفقين لا يشترون مثل هؤلاء الكبر يشترون بهما قليلا قال لا هؤلاء غيره لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا النتيجة ما هي؟ له - 00:29:30

اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب. هذه بشرى. بشرى لمن امنوا من اهل الكتاب ومن غيره وغيره. وش؟ لهم اجر عند ربهم ان الله سريع الحساب. السورة مثل ما ذكرنا لكم حديث عن الغزوات وعن الصبر على الطاعات. والصبر - 00:29:50

الصبر امام العدو والصبر عند المصائب ما اصيب المؤمنون فيها احد والجراح صبروا وعدم الافراد وامرهم يا ايها الذين امنوا اصبروا. اصبروا على ما يصيبكم من المصائب. واصبروا على اقدار الله. واصبروا عن معاصي - 00:30:10

واصبر على الطاعات اصبر تحمل وصابر. ما الفرق بين اصبر واصبر اصبر انت وصابر يعني شجع غيرك على المصاب. يعني انت اصبر بنفسك على الطاعات وعلى المعاصي وايضا حث غيرك - 00:30:30

وتواصوا بالصبر وصابروا ورابطوا بالمرابطة هي القيام في الثغور امام الوقوف يعني الذين يجلسون على الحدود في حراسة حراسة المسلمين. ويدخل في المرابطة على الطاعات. المرابطة على قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك هو الرباط. لما ذكر لما ذكر صلى الله عليه - 00:30:50

اعمال جليلة ومنها انتظار الصلاة والصيام مثل هذه الان صلاة العشاء انتظار الصلاة في الصلاة قال فذلك الرباط فذلكم الرباط فهذا يدخل في قوله ورابطوا ثم قال واتقوا الله اتقوا الله - 00:31:20

هي هي زمام كل الاعمال. هي زمام الخير كله. كل الخير تقوى الله. حققوا التقوى. الزم تقوى الله والنتيجة لعلكم تفلحون. اذا لم يحصل لك هذا الامر فلن يحصل لك الفلاح. اذا علق الله سبحانه وتعالى - 00:31:40

الفلاح بهذه الاعمال الصبر مصابرة مرابطة النتيجة تفلح تفلح باي شيء تفلح في الدنيا في الخير الذي يعطيك والدنيا عاجلة وتفرح في الاخرة بالفوز بالدار الاخرة. اسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن - 00:32:00

غمده الله بواسع رحمته وان يجعله من المفلحين الفائزين الابرار الاتقياء وخاتمة هذه السورة سورة ال عمران خاتمة عظيمة عظيمة جليلة جدا تحتاج منا الى ان نتدبرها لا نقرأها بدون تدبر نتدبر ونقرأ ان شاء الله لنا لقاء في ان شاء الله في - 00:32:20

الاسبوع القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:40